

المشمش *Apricot*

الاسم العلمي : *Prunus armeniaca* L.

العائلة : *Rosaceae*

يُذكر البعض ان منشأ المشمش هو ارمينيا السوفيتية اما البعض الآخر فيؤكد ان منشأه وسط وغرب الصين ، اما الاصناف الروسية المقاومة للبرودة يعتقد ان منشأها هو سيبيريا .

يعتقد الاتحاد السوفيتي (سابقاً) البلد الأول في الإنتاج تالية امريكا . اما في العراق فأن عدد الاشجار يبلغ ١,٦ مليون شجرة معدل انتاج الشجرة الواحدة ٢٧ كغم وكمية الانتاج تقدر ٣٢ الف طن (احصاء ١٩٧٨) .

البيئة الملائمة :-

تختلف اصناف المشمش في متطلباتها من ساعات البرودة فمثلاً صنف ديالى ، زاغينية ٣ ولبيب ٤ تحتاج ٢٠٠ ساعة بينما الاصناف Tilton , Blenheim , Royal تحتاج بين ٧٠٠ _ ١٠٠٠ ساعة برودة .

بشكل عام ان اشجار المشمش اقل تحملاً لدرجات الحرارة المنخفضة قياساً بالخوخ والأجاص الأوربي ما عدا الاصناف الروسية مثل Alexander , Budd .

ان تفتح الازهار المبكر يجعلها عرضة للتلف خاصة في المناطق ذات الانجمادات الربيعية المتأخرة كما ان انسجة المبيض في الثمار العاقدة حديثاً اكثر طراوة من الخوخ والأجاص مما يجعلها تتضرر بشكل اكبر . ان درجات الحرارة القاتلة للأزهار تتراوح بين ٢,٥ _ ٠,٦ م تحت الصفر اما درجات الحرارة الملائمة للنمو صيفاً فتتراوح بين ٢١ _ ٢٤ م°

ان طول موسم نمو الثمار يختلف من صنف لآخر ، عموماً تتراوح الفترة من التزهير حتى النضج بين ٨٠ _ ١٠٠ يوم وهذا التفاوت مفيد في اطالة موسم التسويق .

اكثر المشمش :-

يستخدم التطعيم الدرعي Shield budding في الخريف على احد الاصول التالية :

١-شتلات المشمش البذرية : لأنتاج الشتلات تنضد بذور المشمش تحت درجة ٥ م° لمدة شهر وتجرى هذه العملية قبل شهر واحد من الزراعة اذ لا يفضل التنضيد المبكر تمتاز الشتلات بأنها مقاومة للنيماطود او عفن التاج لكنها حساسة لمرض الذبول .

٢- الشتلات البذرية للخوخ : وتعتبر ملائمة لمعظم اصناف المشمش التجارية وهي اكثر ملائمة من شتلات المشمش البذرية عند الزراعة في المناطق الديمية لأن جذور الخوخ اكثر تعمقاً وانتشاراً من جذور المشمش وهذه الاصول تلائم الترب الخفيفة ولا تتحمل الترب ذات الرطوبة العالية .

وهناك اصول اخرى :-

١- اجاص ماريانا : تلائم الترب الثقيلة وهو مقاوم للنيماتودا ولكنة قليل الاستعمال في العراق .

٢- اجاص ميروبلان : وهو ملائم للترب الثقيلة الرطبة ولكن نسب نجاح التطعيم محدودة كما يتغلب نمو الاصل على الطعم عند تقدم الأشجار بالعمر .

ان مسافات الزراعة هي ٦×٦ او ٧×٧ م

التسميد والري :- مشابهة للخوخ

التقليم :-

تربى الاشجار بطريقة الوسط المفتوح (الكأسية) وفيه يكون طول الجذع ٥٠_٧٥ سم توزع عليه ٣-٥ اذرع رئيسية ، كما يمكن تربية الاشجار بطريقة القائد المحور ويكون ارتفاع الجذع ٩٠-١٠٠ سم .

اما تقليم الاثمار فيعتمد على طبيعة الحمل الذي يتركز على الدواير وقليلاً على الافرع يعمر سنة وتحمل الثمار جانبياً في كلتا الحالتين تمتاز دابرة المشمش بكونها مستقيمة والبرعم الطرفي فيها خضري وانها قصير العمر الانتاجي (١-٣ سنة) لذا يفضل تجديد الافرع التي يكون عمر دوايرها اكثر من ٣ سنوات تقصر اطوال النموات في الاشجار الفتية (الحديثة) بين ٣٠-٧٥ سم اما في الاشجار البالغة فتقصر بين ٢٥ - ٣٥ سم في المناطق ذات الانجمادات الربيعية بفضل اجراء التقليم بعد الانتهاء من فترة التزهير وليس في الشتاء .

الازهار والتلقيح :-

ازهار المشمش ثنائية الجنس Bisexual (خنثى) تحمل جانبياً وهي عديمة الحامل (جالسة) البرعم الزهري مفرد بسيط اي يحتوي على زهره واحدة توجد ٢-٣ براعم في العقدة الواحدة في الجزء القاعدي من الغصن ويقل عدد البراعم الى برعم واحد في قمة الغصن . ان معظم الاصناف التجارية خصبة ذاتياً ماعدا بعض الاصناف العقيمة مثل Riland , Perfection وهذه تلقح بشكل جيد بالصنف Blenheim لقد امكن تأخير التزهير لبعض الاصناف المحلية مثل زاغينية ،

ليبيب يباع لمدة ٥ - ١١ يوم وهذا مفيد في تلافي الانجمادات الربيعية وذلك بأستخدام بعض المركبات الكيماوية مثل MH Succinic ، GA3 حيث رشت البراعم في مرحلة الانتفاخ .

خف الازهار :-

ان استجابة اشجار المشمش للخف اقل مما هو عليه في الخوخ من حيث حجم الثمار المتبقية لذا يفضل استخدام التقليم الثمري لأزاله كمية كافية من البراعم الزهرية ، من المركبات الكيماوية المستخدمة في الخف هي DNOC عند تفتح ٧٠ % من البراعم الزهرية مع الصنفين Tilton , Blenheim اللذان يظهران حالة المقاومة . اما الخف اليدوي فيجري بعد ٤٠ يوم من الازهار الكامل يترك ٤- ٥ سم بين ثمرة واخرى . ان تساقط الثمار قبل الجني يعتبر مشكلة واضحة في المشمش وقد وجد ان مادة Silvex بتركيز ٢٥ - ٥٠ جزء بالمليون ادت الى تقليل نسبة التساقط عندما رشت قبل تصلب النواة . عموما ان نسبة عقد ١- ٢ % في المشمش كافية لأعطاء محصول تجاري في معظم الاصناف .

النضج والجنى :-

ان النضج البستاني للثمار المشمش لا يكون متجانساً حتى على الشجرة الواحدة لذا يجري القطف الأنتخابي اما الاصناف المعقدة للتجفيف فتجنى في مرحلة النضج Ripe وايضا على دفعات قد تصل الى ٤ مرات .

تبدأ الاشجار بالحمل التجاري بعد ٥ - ٦ سنوات من الزراعة وتقدر كمية الانتاج ٤ - ٦ طن للدونم الواحد اما في العراق فيبلغ ٢ طن للدونم (٧٠ شجرة) ان متوسط عمر بستان المشمش يتراوح بين ١٥ - ٢٠ سنة .

امراض المشمش :-

- ١-العفن الأسمر
- ٢- تجعد الاوراق
- ٣- الجرب
- ٤- التصمغ
- ٥- اللفحة
- ٦- الذبول السريع
- ٧- البياض الدقيقي

٨- سوسة الاجاص

٩- حفار الساق

١٠- من الخوخ الاخضر

١١- العنكبوت الاحمر

وجميعها تكافح كما هو الحال في الخوخ .

• المصادر

- ابراهيم، عاطف محمد. 1998. اشجار الفاكهة اساسيات زراعتها ورعايتها ونتاجها. العراق.
- يوسف، يوسف حنا. 2002. انتاج الفاكهة النفضية بين النظرية والتطبيق. الاردن.
- Westwood, M. N. 1978. Temperate-zone pomology. freeman.